

تفسير ابن كثير

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ

(قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد) أي : منوا إليها بعددهم وعددهم وقوتهم ، ثم

فوضوا إليها بعد ذلك الأمر فقالوا : (والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين) أي : نحن ليس

لنا عاقبة [ولا بنا بأس ، إن شئت أن تقصديه وتحاربيه ، فما لنا عاقبة] عنه . وبعد هذا

فالأمر إليك ، مري فينا برأيك نمثله ونطيعه . قال الحسن البصري ، رحمه الله : فوضوا

أمرهم إلى عجلة تضطرب ثدياها ، فلما قالوا لها ما قالوا ، كانت هي أحزم رأيا منهم ،

وأعلم بأمر سليمان ، وأنه لا قبل لها بجنوده وجيوشه ، وما سخر له من الجن والإنس

والطير ، وقد شاهدت من قضية الكتاب مع الهدد أمرا عجيبا بديعا ، فقالت لهم : إني

أخشى أن نحاربه ونمتنع عليه ، فيقصدنا بجنوده ، ويهلكنا بمن معه ، ويخلص إلي وإليكم

الهلاك والدمار دون غيرنا ؛ ولهذا قالت :